

فهرسة المخطوطات العربية ماهيتها، أنواعها، واقعها ومدى نجاعتها

طالب دكتوراه : حسين بورمل

قسم الآداب واللغة العربية

كلية الآداب واللغات

جامعة بسكرة- (الجزائر)

Abstract:

Possibly the manuscripts were not effortless at the beginning of their emergence in terms of selecting the manuscript and finding a copy, also to see the investigator she offers more than others, did not argue the matter to what has become necessary later, the knowledge of the investigator and make him know the Arab bibliographic for consideration that had been achieved and what is determined to be achieved or not. With the enormous popularity of achieving Arab heritage, there was an urgent need that emerged to create specialized centers in the preservation of manuscripts and indexation. Then the Arab library became full of books and manuscripts. These indexes were not without benefits and facilities for researchers, but it has always been a deficient knowledge of all the elements of cataloging manuscripts due to the nature of the paper, and the lack of possibility for an easy modification, manipulation, refresh and renewal.

ملخص:

لعل تحقيق المخطوطات كان أمرا هينا في بداية ظهوره من ناحية انتقاء المخطوط وإيجاد نسخه، ولمعرفة المحقق أنه يُقدم على ما لم يقترب منه غيره، فلم يحتج الأمر إلى ما أصبح ضروريا فيما بعد، وهو معرفة المحقق واطلاعه على البيبليوغرافيات العربية لينظر إن كان قد تم تحقيق ما هو عازم على تحقيقه أم لا. ومع الإقبال الهائل على تحقيق التراث العربي ظهرت ضرورة ملحة لإنشاء مراكز متخصصة في الحفاظ على المخطوطات وفهرستها. ثم لم تلبث المكتبة العربية طويلا حتى صارت عامرة زاخرة بكتب فهراس المخطوطات. لم تخل تلك الفهارس من فوائد وتسهيلات على الباحثين، غير أنها ظلت دائما قاصرة عن الإلمام بجميع عناصر فهرسة المخطوطات نظرا لطابعها الورقي، وعدم وجود إمكانية يسيرة للتعديل والتحديث والمتابعة والتجديد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اتبع هديه إلى يوم يبعثون، ثم أما بعد :

إن الناظر في تاريخ حضارات الشعوب والأمم، وما خلفوه من نتاج فكري وعلمي؛ يجد أن الأمة الإسلامية تأتي في طليعة الأمم التي اهتمت بتدوين العلوم والخط فيها. فليس يوجد اليوم بين يدي البشرية تراث أزخر ولا أكثر زخما من التراث العربي. حتى أن التتار عند اجتياحهم بغداد صنعوا جسرا على نهر دجلة مما وجدوه في مكتباتها من كتب ومصنفات، واسود ماؤه لكثرة ما ألقوه فيه. ومع كثرة المؤلفات التي لم تصل إلينا، فقد وصلنا ما ينم عن حضارة علمية وفكرية لا نظير لها. حتى إن حركة تحقيق المخطوطات العربية التي بدأت مع ظهور الطباعة الحديثة لم تأت على جميع المخطوطات تحقيقا ودراسة وطباعة، على كثرة ما نجده مما بذل فيه المحققون جهودا ضخمة لإخراجه إلى النور. لعل تحقيق المخطوطات كان أمرا هينا في بداية ظهوره من ناحية انتقاء المخطوط وإيجاد نسخه، ولمعرفة المحقق أنه يُقدم على ما لم يقترب منه غيره، فلم يحتاج الأمر إلى ما أصبح ضروريا فيما بعد، وهو معرفة المحقق واطلاعه على البيبليوغرافيات العربية لينظر إن كان قد تم تحقيق ما هو عازم على تحقيقه أم لا. ومع الإقبال الهائل على تحقيق التراث العربي ظهرت ضرورة ملحة لإنشاء مراكز متخصصة في الحفاظ على المخطوطات وفهرستها. ثم لم تلبث المكتبة العربية طويلا حتى صارت عامرة زاخرة بكتب فهراس المخطوطات. لم تخل تلك الفهارس من فوائد وتسهيلات على الباحثين، غير أنها ظلت دائما قاصرة عن الإلمام بجميع عناصر فهرسة المخطوطات نظرا لطابعها الورقي، وعدم وجود إمكانية يسيرة للتعديل والتحديث والمتابعة والتجديد. كما أن بعض الباحثين اشتغلوا بفهرسة المخطوطات وجعلها مصنفات تطبع وتنتشر في مجلدات عديدة متناسين أن فن فهرسة المخطوطات ما هو إلا وسيلة ملحة للوصول إلى مبتغى أسمي وأرقى، وهو تيسير الوصول إلى تلك المخطوطات وتحقيقها وإخراجها إلى عالم الكتاب المطبوع المتاح. فكأنهم اشتغلوا بالوسيلة متناسين الهدف، وانشغلوا بالفرع غافلين عن الأصل.

ولذلك قررت تسليط الضوء على هذه النقطة الجوهرية بهذا المقال الذي عنوانته بـ :

فهرسة المخطوطات العربية ماهيتها، أنواعها، واقعها ومدى نجاحتها

والهدف منه أن يتفطن الباحثون في مراكز حفظ المخطوطات الرسمية في الدول العربية خاصة إلى ضرورة الأخذ بالمقترحات التي يصل إليها هذا البحث الوجيه. يأتي هذا المقال مندرجا ضمن العناصر الرئيسية الآتية :

- 1 . تعريف المخطوط
 - 2 . تعريف الفهرس
 - 3 . مراكز حفظ المخطوطات العربية
 - 4 . فهرسة المخطوطات العربية
 - 5 . أنواع فهارس المخطوطات العربية
 - 6 . نجاعة فهارس المخطوطات المتوفرة ونقائصها
 - 7 . اقتراحات وحلول للرقى بمستوى فهرسة المخطوطات العربية
- وهي تمهيد للوصول إلى حلول فيما آل إليه حال المخطوطات العربية مما لا يخدم ما تنضح به من علوم وفنون، فقد أصبح الباحث في الآونة الأخيرة يعزف عن التوجه لتحقيق التراث العربي كما يعزف عن تناول السم الزعاف. ولعل موجة الحداثة التي طالت مجال اللغة والأدب، وانجرفت فيها معاهد ومؤسسات البحث العلمي، وغيض فيها الكتاب العرب، لعل بعض عواملها صعوبة الوصول إلى المخطوطات العربية لعدم وجود مناهج ودروب سليمة يسلكونها.

1 تعريف المخطوط

1-1 تعريف المخطوط لغة :

الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشمن في العبار كالأخطاط

ويقال: الكلاء خطوط في الأرض، أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة: فيها حيات كسلاسل الرمل وكالأخطاط بين الشقائق، وأحدها خطيطة، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها. والخط: الطريق، يقال: الرم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئا، قال أبو صخر الهدلي :

صُدُود القِلاصِ الأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى عَنِ الحَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الحَطَّ سَارِبٌ
وَحَطَّ القَلَمُ أَي كَتَبَ. وَحَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُهُ حَطًّا: كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ:

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ حَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا

أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا حَطَّ رُسُومَهَا. وَالتَّحْطِيطُ: النَّسْطِيرُ، التَّهْذِيبُ:
التَّحْطِيطُ كَالنَّسْطِيرِ، تَقُولُ: حُطِّطْتُ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ أَي سَطَّرْتُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الحَكَمِ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الحَطِّ فَقَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأنْبِيَاءِ يَحْطُّ
فَمَنْ وافَقَ حَطَّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَمَنْ وافَقَ حَطَّهُ فَذاك». وَالحَطُّ: الكُتَابَةُ
وَنَحْوُهَا مِمَّا يَحْطُّ. 1

2-1 تعريف المخطوط اصطلاحاً:

المخطوط والمخطوطة، والجمع مخطوطات؛ وهي في اصطلاح المحققين؛ كل ما كتب بخط اليد
قبل عصر الطباعة. ويقال عن كتاب أنه لا يزال مخطوطاً؛ إذا لم يتم طبعه ونشره. ويُعرف
المخطوط بأنه المكتوب باليد. وتعرف الموسوعة الأمريكية المخطوط بأنه المكتوب باليد في أي
نوع من أنواع الأدب، سواء كان على ورق أو على أية مادة أخرى كالجلود والألواح الطينية
القديمة والحجارة وغيرها.

وتعد المخطوطات العربية أقدم تراث فكري إنساني وصل سالمًا إلى هذا العصر وكانت هذه
المخطوطات من الكثرة بحيث فاقت في عددها وتنوع موضوعاتها أي تراث فكري عالمي،
فقد قارب عدد المخطوطات العربية ثلاثة ملايين مخطوطة، مبعثرة في مكتبات العالم العربي
والإسلامي وبقاع العالم الأخرى. ولا ريب أن ظهور الإسلام الذي أمر بطلب العلم وتعليمه
قد كان الدافع الرئيسي في حركة التأليف في القرون التالية لظهوره .

2 تعريف الفهرس

1-2 تعريف الفهرس لغة :

فهرس أو فهرست، وجمعها فهراس، كلمة فارسية، معناها الكتاب الذي تُجمع فيه أسماء
الكتب. وقد عرَّبها العرب، وأدخلوها لغتهم، واشتقوا منها صيغا متعددة. ومنه سمي ابن
النديم كتابه بالفهرست .

2-2 تعريف الفهرس اصطلاحا :

لا زال لكلمة الفهرس والفهرست نفس الدلالة التي كانت تدل عليها سابقا، غير أنه لم يعد مشترطا أن يكون الفهرس كتابا مستقلا بين دفتين، فقد اتسع استخدامه حتى صار كل كتاب كبيرا كان أم صغيرا مزودا بفهرس لمحتوياته، ويوضع في بداية الكتاب أو في نهايته. واتسع استخدام الفهارس في العصر الحاضر اتساعا هائلا نظرا لحجم المعلومات والمؤلفات، وذلك لتسهيل الوصول إلى المراد، بل واتسع استخدام الفهرسة في الكتاب الواحد إلى ما سمي اصطلاحا بالفهارس الفنية، فقد يذيل كتاب ما بعشرين نوعا من الفهارس، كفهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والأمثال والأشعار والأرجاز والأعلام والبلدان والمصطلحات المختلفة باعتبار موضوع الكتاب... الخ .

3 مراكز حفظ المخطوطات العربية

لا ريب أن لفظ المخطوطة بمفهومه الاصطلاحي قد وُلد بعد ظهور الطباعة للتمييز بين هذا وذاك. وإلا فقد كانت المخطوطات إبان عصر مؤلفيها تسمى كتبا إذ لم تكن هناك وسيلة للنسخ آنذاك إلا الكتابة بخط اليد، وقد كانت محنة تسمى الوراقة، والوراق هو الناسخ المشتغل بنسخ الكتب وبيعها، وقد كان منهم الحاذق الماهر، ومن هو دون ذلك ممن يكثر في نُسخه التصحيف والتحريف. وقد ظهرت في العصر الحديث مراكز متخصصة في حفظ المخطوطات وترميمها، إذ إن حفظ المخطوطات بحاجة إلى ظروف خاصة، وترميمها بحاجة إلى مهارات. ومن أهم مراكز حفظ المخطوطات العربية والإسلامية في العالم ما يلي 2:

في الأردن

1- مكتبة الجامعة الأردنية

في تونس

2- مكتبة الجامع الكبير في القيروان

3- مكتبة جامع الزيتونة في العاصمة تونس

4- المكتبة العبدلية، المكتبة الصادقية

5- المكتبة العمومية في العاصمة تونس

في الجزائر

- 6- المكتبة العربية بجامع الباي في عنابة
 7- مكتبة مدينة بجاية
 8- مكتبات قسنطينة
 9- مكتبات تلمسان
 10- المكتبة الوطنية بالعاصمة الجزائر
 11- مكتبة الجامع الكبير في الجزائر العاصمة
 12- مكتبات الزوايا خاصة في الجنوب الجزائري: أدرار، غرداية، بسكرة، بشار...
 في سوريا
 13- دار الكتب الظاهرية بدمشق
 14- دار الكتب الوطنية بحلب
 15- دار مكتبات الأوقاف الإسلامية في حلب
 في السعودية
 16- خزانة كتب الحرم المكي بمكة المكرمة
 17- مكتبة مكة المكرمة في القشاشية-مولد النبي عليه الصلاة والسلام
 18- مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة
 19- مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنور
 20- المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة
 21- دار الكتب الوطنية بالرياض
 22- مكتبة الأديب ماجد كردي بمكة
 في السودان
 23- المكتبة العامة في أم درمان
 في العراق
 24- دار الكتب العمومية في بغداد
 25- المكتبة العامة في بغداد
 26- مكتبة الأوقاف العامة صمت بقايا مساجد بغداد

27- مكتبة غازي بالموصل

في فلسطين

28- مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف

29- المكتبة الخالدية بالقدس الشريف

في الكويت

30- المكتبة العامة في الكويت العاصمة

في لبنان

31- المكتبة الوطنية في بيروت

32- مكتبة الجامع الكبير المنصوري بطرابلس الشرق

33- مكتبة الجامع الكبير في صيدا

في ليبيا

34- المكتبة الوطنية بطرابلس الغرب

في مصر

35- دار الكتب المصرية بالقاهرة

36- مكتبة الأزهر الشريف

37- مكتبة الإسكندرية

في المغرب

38- المكتبة العامة في الرباط

39- مكتبة جامع القرويين بفاس

40- خزانة الجامع الكبير بطنجة

في اليمن

41- المكتبة العمومية بجامع صنعاء

في تركيا

42- مكتبة الجامعة بإسطنبول (17 ألف مخطوط)

43- المكتبة العمومية بإسطنبول (5200 مخطوط)

- 44- مكتبة الفاتح الملحقه بمسجد الفاتح بإسطنبول(6000مخطوط)
 45- مكتبة نور العثمانية (5000مخطوط)
 46- مكتبة السلمانية
 47- مكتبة سراي طبقبو بإسطنبول
 48- مكتبة مدينة بروسة
 49- مكتبة علي أمير (20ألف مخطوط)

في الهند

- 50- مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا
 51- خزانة كتب جامعة كلكتا
 52- مكتبة بوهار بكلكتا
 53- خزانة المولى فيروز في بومباي
 54- المكتبة العمومية في بانكيبور
 55- مكتبة حكومة الهند الشرقية في مدراس
 56- دار الكتب الأصفية في حيدر آباد
 57- مكاتب المساجد في الهند

في بريطانيا

- 58- دار الكتب البريطانية
 59- المتحف البريطاني
 60- مكتبة الديوان الهندي
 61- مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية
 62- مكتبة جامعة أكسفورد
 63- مكتبة أيدنبرغ (أسكتلندا)
 64- مكتبة جامعة غلاسكو
 65- مكتبة كلية الثالث في دوبلين
 66- مكتبة ريلاندس في مانشستر

في فرنسا

67- المكتبة الوطنية بباريس (125 ألف مخطوط)

في إيطاليا

68- مكتبة الفاتيكان في روما

69- المكتبة الماديشية في فلورنسا

70- مكتبة البندقية

71- مكتبة الإمبروزيانا

في إسبانيا

72- مكتبة دير الإسكوريال بمدريد

73- المكتبة الوطنية بمدريد

74- مكتبة غنطامدريد

في ألمانيا

75- مكتبة برلين (15 ألف مخطوط)

76- مكتبة لايبزغ

77- مكتبة هامبورغ

78- مكتبة ميونيخ

79- مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية

في روسيا والاتحاد السوفياتي سابقا

80- مكتبة لينين غراد

81- خزنة المخطوطات في جامعة قازان

82- خزنة طاشقند

83- أكاديمية العلوم في أوزباكستان

في هولندا

84- مكتبة أكاديمية ليدن

85- الخزنة الملكية بأستردام

في النمسا

86- مكتبة فيينا

87- مكتبة الأكاديمية الشرقية فيينا

في السويد

88- مكتبة جامعة أبسالا

89- المكتبة الملكية باستوكهولم

في الدنمارك

90- خزنة كوينهاجن

في تشيكيا- تشيكوسلوفاكيا سابقا -

91- مكتبة تشيكيا الوطنية

في بلجيكا

92- مكتبة بلجيكا

في سويسرا

93- مكتبة سويسرا

في الولايات المتحدة الأمريكية

94- مكتبة الكونجرس (1246 مخطوط)

95- المكتبة العامة بنيويورك

96- مكتبة مورغان بنيويورك

97- المكتبة العامة بفلاذالنيا (153 مخطوط)

98- المكتبة العامة في كليفلند (127 مخطوط)

99- المكتبة العامة في بوسطن

100- المكتبة العامة في دينفر-كولورادو

101- مكتبة جامعة برنستن (10 آلاف مخطوط)

102- مكتبة جامعة بابل في نيوهافن (1200 مخطوط)

103- مكتبة جامعة كولومبيا في نيويورك (500 مخطوط)

104- مكتبة الجامعة الكاثوليكية في واشنطن (40مخطوط)

105- مكتبة مؤسسة هرتفرد (1200مخطوط)

106- مكتبة جامعة هارفرد

107- مكتبة جامعة ميتشيغان بفيلا ديلفيا (175 مخطوط)

108- مكتبة جامعة شيغاغو

هذا باختصار ودون ذكر المكتبات الخاصة غير الرسمية التي منها ما هي معروفة، ومنها غير ذلك.

4 فهرسة المخطوطات العربية

عندما ظهرت الحاجة إلى فهرسة المخطوطات العربية لتسهيل الوصول إليها، كان لا بد من الاتفاق على منهجية فهرستها، فعُقدت لذلك الدورات والملتقيات العلمية، وألفت في ذلك كتب وأبحاث، غير أن الباحثين العرب وغيرهم لم يعملوا على فهرسة المخطوطات وفق منهج واحد متفق عليه. وإنما تعددت المناهج بين مختصر ومطول مفصل، وليس هذا مقام التفصيل في ذكر الاختلافات بين أصحاب تلك المناهج، ولا مقام سردها، وإنما نذكر شيئاً وجيزاً عن أساسيات وضع فهرس للمخطوطات. وهذه الأساسيات تتمثل في: عنوان المخطوطة، العلم الذي تندرج فيه، اسم المؤلف، نوع الخط، تاريخ النسخ، اسم الناسخ، عدد الأوراق، عدد السطور في الصفحة الواحدة، طول المخطوطة وعرضها، تحديد رقمها ضمن المجموع إذا كانت كذلك، المكتبة التي تحتفظ بها، رقمها في المكتبة، الإشارة إلى تمام المخطوطة أو نقصانها، جودتها ومدى وضوحها . 3

وسنذكر لاحقاً - إن شاء الله تعالى - نقائص مناهج فهرسة المخطوطات، والتي تحول دون الدارسين والباحثين في مجال المخطوطات .

5 أنواع فهرس المخطوطات العربية

قبل أن نتطرق إلى أنواع فهرس المخطوطات العربية - ونقصد الفهارس الورقية المطبوعة - تجدر بنا الإشارة إلى بعض ما أُلّف في فن فهرسة المخطوطات على سبيل التمثيل لا الحصر، فكثير من الباحثين والمحققين، العرب منهم والمستشرقين، ألقوا في هذا الفن.

فمن أبرز ما ألف نذكر:

- قواعد فهرسة المخطوطات العربية، لصلاح الدين المتجد، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، ط2، 1976م.

- التجارب العربية في فهرسة المخطوطات، ليفصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1998م.

- فهرسة المخطوطات العربية، لعابد سليمان المشوخي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط1، 1989م.

- فهرسة المخطوط العربي، ل ميري عبودي فتوحى، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد - العراق، 1980م .

لعل الأمر جلي أننا إنما نريد بهذا العنصر التنويه على تلك الجهود المبذولة في فهرسة المخطوط العربي وفق نطق متفاوتة في مدى ضيقها واتساعها، وحسب مناهج تختلف من كتاب لآخر. ثم إننا نريد أن تكون الصورة واضحة إزاء الكم الهائل مما سندرجه من فهارس متنوعة باعتبارات مختلفة، وكيف أنها لم تكن السبيل الأمثل، أو لنقل: لم تعد السبيل الأمثل الذي يساعد الباحث في ببليوغرافيا المخطوطات وما حقق منها وما طبع ونشر... إلخ. إن أغلب ما سندرجه هنا قد ألف حين لم تكن هناك التقنية الإلكترونية ووسائل الإعلام الآلي والشبكة الدولية للمعلومات متاحة كما نراها اليوم، ولذلك لا مجال لنكران جهود المهرسين في العقود الخالية، بل لا بد من معرفة أنهم قاموا بأعمال جيدة إلى حد ما، إذ إنهم لم يولوا عناية كبيرة بتتبع ما يحقق من تلك المخطوطات التي يدرجونها في فهارسهم، ولم يتابعوا طبعها ونشرها، ليبينوا ذلك للباحثين والمحققين، ولعل ذلك كان من الصعوبة بمكان، إذ إن النشر الورقي للفهارس كما بينا في نقطة سابقة لا يتيح المتابعة والتعديل والتجديد وإدخال التحديثات، كما هو الأمر في النظام الآلي في الوقت الحاضر. ومع ذلك قد يقول قائل: إن الباحثين والمهرسين ما زالوا عالقين في عصور غابرة، ولا يزال علم تحقيق المخطوطات العربية غير مواكب لوسائل الحضارة المعاصرة التي من شأنها أن تسهل عملية الفهرسة وتضيف إلى منهجها بيانات وتفصيل لم يكن الباحث ليحلم بها في العقود السابقة مع تباعد المسافات بين أماكن تواجد المخطوطات، إذ إن النظام الآلي وبقليل

من الجد والاجتهاد يُمكن المهرسين من وضع قاعدة بيانات شاملة لجميع المخطوطات العربية في العالم مع متابعتها بالتحديث والتجديد ليتزبل المحقق من غيره، فلا تضيع جهود وأوقات وأمواال المحققين في تحقيق ما قد حقق. ويتميز المطبوع من غيره، ليعاد طبع ما ليس متوفرا في المكتبة العربية مما قد حقق، فإن كان التحقيق الأول رديئا أُعيد تحقيق المخطوطة ونشرها. وسنفضل هذا الأمر في العنصر التالي بإذن الله تعالى. أما الآن فنشرع في ذكر نماذج من كتب فهارس المخطوطات العربية، وقد وفقنا الله تعالى لأن نفضل في أنواع تلك الفهارس ومدى " الترف الفهرسي " في مجال النشر الورقي الذي تحدثنا عن صعوبة وصوله لجميع الباحثين. فوجدنا أن هناك أكثر من عشرين نوعا من أنواع الفهرسة استحدثها أصحاب تلك الفهارس، حتى أن الناظر في هذا الباب يرى أن الجهود انكبت عليه كأنه الأصل، والحقيقة أن فهرسة المخطوطات العربية ما هو إلا وسيلة للوصول إلى الأصل الذي هو تحقيق تلك المخطوطات وإخراجها من عممة المخازن إلى نور المكتبة العربية ليستفيد منها القراء. لقد أصبح علم فهرسة المخطوطات العربية بشكله الورقي العتيق طاغيا على نطاقه ومهامه، فأصبح كثير من طلبة التدرج العلمي في مختلف الدول العربية يقدمون أطروحات تتمثل في نوع من أنواع الفهارس التي سنتحدث عنها بعد قليل، والعجيب أنهم ينالون شهادات على هذا العمل الشكلي الذي ينجزونه، ولا يجدون تشجيعا لخوض غمار تحقيق شيء من تلك المخطوطات. وهب أننا تركنا جميع علمائنا بالمخطوطات يشغلون بهذه الفهرسة التي تطبع وتنتشر في شكل كتب ومجلدات ضخمة، فأى فائدة منها إذا حال عليها حول واحد؟ أليس الكثير من تلك المخطوطات ربما يحقق، أو يحقق وينشر، فيكثر عدد من يحققون مخطوطا واحدا وهم لا يدرون، فتضيع الجهود والأوقات سدى.

1-5 فهارس المخطوطات العربية في مكتبة معينة :

وهذا النوع من أنواع فهرسة المخطوطات العربية هو الشائع الغالب، لسهولة إنجازة ويسر مأخذة، فما على المهرس الذي قد يكون عمله في المكتبة مهرس مخطوطات أصلا، ما عليه إلا اختيار البيانات التي يطلبها من كل مخطوطة، وتقسيم المخطوطات باعتبار العلم الذي تندرج فيه.

وهذا سرد لأبرز ما ألف في ذلك، نذكرها على سبيل التمثيل لا الحصر كما سنفعل إن

شاء الله تعالى في جميع ما سنذكره، فقد اجتهدت في سرد ما طلته يدي غير متوان في جمعه و ترتيبه وفق ما شرحت، ومع ذلك أقول عن ما سأذكره إنما هو من قبيل التمثيل لا الحصر. و إني سوف أدرج هذه النماذج بغض النظر عن البلد الذي تنتمي إليه المكتبة.

- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي (دبلن - أيرلندا)، لـ آرثر ج آربري، ترجمة: محمود شاكر سعيد، مراجعة: إحسان صدقي العمدة، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمان، 1992م، مجلدان.

- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية ببرلين، 1887م. 22 مجلدا ضخما.

- فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبدالعزيز، مكتبة الملك عبد العزيز العامة

بالرياض - السعودية، ط1، 1995م، أربعة مجلدات.

- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية، منشورات مكتبة

الأسد، دمشق - سوريا، 1993م، أربعة مجلدات.

- فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي، معهد التراث

العلمي العربي، منشورات جامعة حلب، إعداد: محمد عزت عمر، 1986، جزء واحد.

- فهرس مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن بهولندا، باعها الشيخ أمين

الخلواني المدني سنة 1883هـ، خلال رحلته إلى هولندا بمناسبة انعقاد مؤتمر

المستشرقين، إعداد المستشرق: كارلو لاندبرج، ترجمها من الفرنسية إلى الإنجليزية: عاصم

حمدان علي حمدان، ترجمها من الإنجليزية إلى العربية: عبيد محمد خير، مجلة مركز بحوث

ودراسات المدينة المنورة، ثلاثة أجزاء.

- فهرس المخطوطات الفارسية والعربية لمكتبة آازاد التابعة لجامعة عليكر في الهند،

جزآن.

- فهرس مكتبة بير محمد شاه كجرات، الهند، جزء واحد.

- فهرس المخطوطات العربية والفارسية في مكتبة راجا محمود آباد، لكهنو، الهند،

جزء واحد.

- فهرس مخطوطات مكتبة سيد ظل الرحمن، عليكر، الهند، جزء واحد.

- فهرس مخطوطات مكتبة عالية جستية، كجرات، الهند، جزء واحد.

- فهرس مخطوطات مكتبة عالية مهدوية، كجرات، الهند، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، سالم عبد الرزاق أحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد - العراق، ط2، 1982م، ثمانية مجلدات.
- فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي في إستانبول، رمضان ششن، جواد إيزكي، جميل أقيكار، مركز الأبحاث التاريخية والفنون الثقافية الإسلامية بإستانبول، إستانبول - تركيا، 1986م، ثلاثة مجلدات.
- فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن - بريطانيا، 1994م، وينقسم حسب العلوم إلى عدة أقسام.
- مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف، مجموعة كبيرة من المفهرسين، ط1، 2007م، مجلد واحد.
- مخطوطات مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة، إعداد فريق عمل، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط1، 2001م، مجلد واحد.
- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة 1364هـ - 1945م، مطبعة الأزهر، القاهرة - مصر، 1978م، ثمانية مجلدات.
- فهرس الأزهرية، كامل حتى غرة شعبان من سنة 1427 هـ، الموافق 25 / 8 / 2006 م، جزء واحد.
- الفهرس الشامل للمخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة الوطنية في باريس، كارلوس، 1900م، جزء واحد.
- الفهرس العام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس، جورج فاجدا، 1953م، جزء واحد.
- الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، إعداد محمد بن سيد أحمد مطيع الرحمن و عادل بن جميل بن عبد الرحمن عيد، إشراف: محمد بن عبد الله باجودة، مكة المكرمة، 2006م، أربعة مجلدات.
- الفهرست المشروح للمخطوطات العربية المخزونه في مكتبه سالار جنك، مهدي نواز جنك و محمد نظام الدين، مطبعة دائرة المعارف، الهند، 1376هـ - 1957م، مجلد

- واحد.
- المخطوطات العربية بمكتبة الامبروزيانا بميلانو، روما - إيطاليا، 1911م، ثلاثة أجزاء.
- المخطوطات العربية والتركية في مكتبة نيويورك، دونكان بلاك مكدونالد، 1912م، جزء واحد.
- دليل المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بالرباط، باريس، 1971، مجلد واحد.
- دليل المخطوطات العربية في مكتبة الهند، آتو لاوث، لندن، 1877م، مجلد واحد.
- دليل المخطوطات العربية والتركية والفارسية بالمكتبة الوطنية بفيينا، 1865م، ثلاثة مجلدات.
- دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي، محمد محمد عارف، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ط1، 2001م، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف، إدارة التوجيه والإرشاد، مكتبة المسجد النبوي الشريف، قسم المخطوطات، ط1، 1428 هـ - 2007 م، جزء واحد.
- مكتبة كونهان الملكية ومخطوطاتها العربية، رزوق فرج رزوق، مقال في مجلة المورد التابعة لوزارة الإعلام العراقية، ج4، العدد الثاني، 1395 هـ .
- مكتبات المخطوطات في تركيا، محمد عيسى الشريفين، ط1، 2011م، جزء واحد.
- مجموعات مخطوطة في مكتبات إستانبول، طه محسن، منشورات معهد المخطوطات العربية، بغداد - العراق، جزء واحد .
- قائمة المخطوطات العربية بمجموعة عينتابي بمكتبة البحث العلمي بجامعة كاليفورنيا، أحمد عبد المجيد هريدي، مقال في مجلة .

- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء، أحمد عبد الرزاق الرقيحي و عبد الله محمد الحبيشي و علي عبد الوهاب الأنسي، وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية، 1984م، جزآن.
- فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين - ألمانيا، وليم الورد، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت - لبنان، 1897م، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، إعداد فريق عمل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - السعودية، 1997م، مجلد واحد.
- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، خضر إبراهيم سلامة، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان - الأردن، 1983م، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي، يوسف زيدان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، 1997م، ثلاثة أجزاء.
- فهرس مخطوطات لاندبرغ في مكتبة برلين، برلين - ألمانيا، 1885م، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات خزانة خاصة من المدينة المنورة نقلت إلى مكتبة بريل الهولندية، بريل - هولندا، 1883م، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة)، عبد الحفيظ منصور، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1969م، جزء واحد.
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة ميونيخ ألمانيا، جوزيف آيبر، ميونيخ - ألمانيا، 1970م، جزء واحد.
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف، عثمان محمود حسين، منشورات معهد المخطوطات العربية، الصفاة - الكويت، ط1، 1986م، مجلد واحد.
- فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بمدريد، مدريد - إسبانيا، 1889م، مجلد واحد.

- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالمكتبة الوطنية بالرباط في المملكة المغربية، سعيد لمرابطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء - المغرب، ط1، 2002م، ثمانية مجلدات.

هذا، وإن هناك المئات من المقالات والفهارس التي نشرت بطرق غير رسمية، تهدف إلى فهرسة مخطوطات مكتبة أو مكتبات معينة أو تتبع مخطوطات علم معين في مكتبة ما... إلخ. لكنني آثرت أن أدرج هاهنا المنشورات الصادرة عن إدارات المكتبات أو غيرها من الجهات الرسمية أو المؤلفين، والذين عُرفت فهارسهم عن طريق الطبع والنشر الورقي، وليعلم أن كثيرا من المكتبات التي ذكرت لها فهارسا قد أصبح لها اليوم موقع إلكتروني مزود بمحرك بحث لتسهيل الوصول إلى مخطوطاتها، حتى إن بعضها ليتيح البحث عن طريق إدخال جزء من عنوان المخطوط أو المؤلف أو الناسخ أو سنة النسخ... إلخ. غير أنني أردت التنويه إلى الجهود التي بُذلت قبل ذلك في نشر الفهارس عن طريق الطباعة الورقية. وليعلم أيضا أن بعض المكتبات البارزة في العالم العربي ما زالت لا تسير ولا تواكب العصر، فمنها ما ليس لها موقع على الشبكة الدولية للمعلومات، ومنها ما لديها موقع غير أنه لا يفني بأي غرض للباحث، ومنها ما لا يزال موقعها يتيح للباحث تحميل فهرس مخطوطاتها المطبوع ورقيا في الزمن الغابر على شكل كتاب مصور بصيغة pdf. فحاصل القول أن فهرسة المخطوطات العربية ما زالت غير فعالة، وحتى أحدث المواقع لتلك المكتبات لا يتميز بمتابعة ما حقق من المخطوطات مما لا يزال بدون تحقيق.

2-5 فهارس المخطوطات العربية في بلد معين :

هذا النوع من فهرسة المخطوطات العربية يتناول بالفهرسة جميع المخطوطات داخل بلد ما، وهذا يعني أن المفهرس سيتتبع جميع المخطوطات في كل مكتبات ذلك البلد، وكل مراكزها وخزائنها العامة والخاصة ما تيسر له ذلك، وإلا فإن الإحاطة بجميع مخطوطات بلد ما من طرف باحث واحد أو حتى فريق من الباحثين بالفهرسة أمر صعب إلى حد ما، خاصة إذا عرفنا أن مالكي المخطوطات من الخواص قد يرضون بما يقع تحت أيديهم، وليس في سياسة أي من البلدان أن تُجمع المخطوطات و يُقتنى أثرها فتُصادر من أصحابها. وهذا جرد بأهم ما أُلّف في هذا النوع من فهارس المخطوطات العربية :

1-2-5 في الجمهورية الجزائرية :

- فهرس مخطوطات زاوية أحمد بوزيد مولى القرقور بسريانة، عبد الكريم عوفي، باتنة - الجزائر، مقال في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 90.
- مخطوطات ولاية أدرار، بشار قويدر و حساني مختار، أعمال المركز الوطني للبحوث، وزارة الإتصال والثقافة الجزائرية، 1999م، جزء واحد.

2-2-5 في جمهورية مصر العربية :

- المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، عزت ياسين أبو هنية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، مجلد واحد.
- بالإضافة إلى وثائق وفهارس... إلخ غير رسمية النشر.

3-2-5 في المملكة المغربية :

- فهرسة المخطوطات العربية في المغرب، أحمد شوقي بينين، جزء واحد .
- فهرس ما لم يُفهرَس من المخطوطات المغربية في الخزانات الخاصة، أبو الهيثم الشهبائي و أحمد بن عبد الكريم نجيب، منشورات مركز نجيويه للمخطوطات وخدمة التراث، جزء واحد.
- بالإضافة إلى وثائق فهرسة المخطوطات غير الرسمية في جامع القرويين ومكناس... إلخ.

4-2-5 في المملكة العربية السعودية :

- المخطوطات في المملكة العربية السعودية، يحيى محمود ساعاتي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - السعودية، 1993م، جزء واحد.

5-2-5 في فلسطين :

- التراث العربي المخطوط في فلسطين، فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ط1، 2001م، جزء واحد.
- المخطوطات العربية في فلسطين، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، جزء واحد.

6-2-5 في اليمن :

- فهرس مجاميع المخطوطات من اليمن، حميد مجيد هدو، مقال في مجلة المورد،

وزارة الإعلام العراقية، ج2، العدد 3، 1973م .

- فهرس مخطوطات عربية من صنعاء، حميد مجيد هدو، مقال في مجلة المورد،
وزارة الإعلام العراقية، ج2، العدد 3، 1973م.

7-2-5 في تركيا :

- فهرس الفهارس المطبوعة للمخطوطات العربية في تركيا، شامل الشاهين، ط1،
1993م، جزء واحد.

8-2-5 في ألبانيا :

- المخطوطات العربية في ألبانيا، محمود الأرئوط، دار الفكر المعاصر، بيروت -
لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط1، 1993، جزء واحد.

9-2-5 في الهند :

- المخطوطات العربية في الهند، عصام محمد الشنطي، منشورات معهد
المخطوطات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الصفاة - الكويت، ط1، 1985م،
جزء واحد.

10-2-5 في يوغوسلافيا :

- عصام محمد الشنطي، منشورات معهد المخطوطات العربية، مؤسسة الخليج
للطباعة والنشر، الصفاة - الكويت، ط1، 1985م، جزء واحد.

11-2-5 في هولندا :

- مجموعات المخطوطات والمطبوعات العربية في هولندا، يان يوست فيتكام، جزء
واحد.

3-5 فهارس المخطوطات العربية في مركز معين :

- فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عبد
الفتاح محمد الحلو، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض -
المملكة العربية السعودية، ثمانية مجلدات .

- مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة، ميخائيل عواد، مطبعة المجمع
العلمي العراقي، بغداد - العراق، 1979م، ثلاثة مجلدات .

- المخطوطات الإسلامية في العالم مراكز مخطوطات ألمانيا، أنطون هاينن، ترجمة وتحقيق: عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن - بريطانيا، 1997م، جزء واحد.

- النشرة البليوجرافية لمخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، إعداد فريق عمل، إشراف علي بن محمد ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، 1983م، مجلد واحد.

- قائمة ببليوغرافية بفهارس المخطوطات العربية والشرقية المحفوظة بمركز الخدمات والأبحاث الثقافية، كمال يوسف الحوت، ط1، 1983م، جزء واحد.

- مراكز مخطوطات أيرلندا، جان نايرت و ديفيد جيمس، 1990م، مجلد واحد.

4-5 فهارس المخطوطات العربية في دار مخطوطات معينة :

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، صلاح محمد الخبيبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1983م، ثلاثة مجلدات.

- فهرس مخطوطات دار الكتب بطنطا، يوسف زيدان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ط1، 2002م، مجلد واحد.

- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتامكروت، محمد المنوني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1985م، جزء واحد.

5-5 فهارس المخطوطات العربية في جامعة معينة :

- فهارس مخطوطات جامعة برنستون، 1987م، مجلد واحد.

- فهرس مخطوطات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1983م، مجلد واحد.

- المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة جامعة يوتا الأمريكية، عبد الجبار عبد الرحمن، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، المجلد 27، ج1، 1983م.

- المخطوطات العربية بجامعة طوكيو، أبو وردان العلوي الوهراني، معهد دراسات الثقافة الشرقية، مجلد واحد كبير.

- المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بولونيا الإيطالية، فيكتور روسين، روما - إيطاليا، 1885م، جزء واحد.

- المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بيل، ليون نيموي، ترجمة محمد جبار

المعيد، فسان اثنان.

- المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ، خالد أحمد الريان و عبد القادر أحمد عبد القادر، إشراف وتقديم: عبد الرحمن فرفور، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي - الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1996م، مجلد واحد كبير.
- فهرس المخطوطات العربية بجامعة لندن، آدم جاك، 1991م، جزء واحد.
- فهرس المخطوطات العربية في جامعة غرناطة، أنتوان ألمكرو، 1899م، جزء واحد.

- فهرس المخطوطات العربية، كلية جاريت، جامعة برنستون، روبرت، 1977م، مجلد واحد.

- فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، يوسف زيدان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ط11، 1994م، مجلدان اثنان.
- فهرس مخطوطات جامعة بترسبرج، 1852م، مجلد واحد.
- قائمة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون، إينو ليتان، 1904م، جزء واحد.

6-5 فهرس المخطوطات العربية في علم معين :

- فهرس المخطوطات الطبية في المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، عبد الله الكندري و أحمد الجندي، مطبوعات المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت، 2003م، جزء واحد.
- مخطوطات الأعشاب في خزائن مكتبات العراق، هدى شوكت بهنام، مقال في مجلة.
- بدائع المخطوطات القرآنية بالإسكندرية، يوسف زيدان، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1997م، جزء واحد.
- مخطوطات الحديث النبوي وعلومه في مكتبات البوسنة، أحمد عبد الكريم نجيب، مجلد واحد.

- فهرسة مخطوطات علم الحديث ومصطلحه من خلال التراث الجزائري لعلماء جزائريين، إعداد وتقديم: عبد الحفيظ قطاش، جزء واحد.
- فهرس مخطوطات العلوم والفنون بدار الكتب الظاهرية، مصطفى سعيد الصباغ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، 1980م، مجلد واحد.
- فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في المكتبة الوطنية لعلم الطب بالولايات المتحدة الأمريكية، ستيفن جرينبيرج، 1996م، مجلد واحد.
- فهرس المخطوطات العلمية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، عبد الله الجبوري، جزء واحد.
- الوثائق والمخطوطات العربية لتاريخ الجزيرة العربية في تونس، رشاد محيي الدين أرامام، جزء واحد.
- 7-5 فهرس المخطوطات العربية لمؤلف معين :**
- فهرس مخطوطات عباس العزاوي، أسامة ناصر النقشبندي و ظمياء محمد عباس، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد - العراق، دراسة في مجلة المورد العراقية، العدد الأول، مجلد 15، 1986م.
- مخطوطات ابن الحاجب، وثيقة صادرة عن مكتبة الأسد الوطنية، في: 30 / 10 / 2008م.
- الآثار المخطوطة لعلماء نجد دليل مختصر لآثار 150 عالماً، خالد بن زيد بن سعود المانع، ط1، 2006م، مجلد واحد.
- الإثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1423هـ / 2002م، مجلد واحد.
- معجم مؤلفات الإمام ابن الجوزي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية، ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجزيرة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، جزء واحد.
- معجم مؤلفات العلامة ابن الملقن المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية،

- ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، جزء واحد.
- معجم مؤلفات ابن حجر المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية، ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، مجلد واحد.
- معجم مؤلفات الذهبي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية، ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، مجلد واحد.
- معجم مؤلفات الزركشي الشافعي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية، ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، جزء واحد.
- معجم مؤلفات السخاوي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية، ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة - مصر، نشر دار الفلاح، الفيوم - مصر، جزء واحد.
- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - السعودية، 1996م، مجلد واحد ضخم.
- فهرس مخطوطات البيضاوي، وثيقة صادرة عن مكتبة الأسد الوطنية، في 20 / 7 / 2008م.
- بالإضافة إلى الفهارس التالية وكلها وثائق صادرة عن مكتبة الأسد الوطنية، في 14 / 7 / 2008م. وهي وثائق كثيرة جدا في هذا النوع من فهرسة المخطوطات، هذه عينة منها:
- فهرس مخطوطات ابن حجر العسقلاني .
- فهرس مخطوطات أحمد بن محمد بن عماد الدين شهاب الدين ابن الهائم الشافعي المقدسي المصري.
- فهرس مخطوطات عبد الكريم بن محمد النقيب بن حمزة الحسيني.

- فهرس مخطوطات ابن الملقن.
- فهرس مخطوطات الآلوسي.
- فهرس مخطوطات علي بن إبراهيم بن أحمد نور الدين الحلبي.
- فهرس مخطوطات إبراهيم الباجوري.
- فهرس مخطوطات محمد البلقيني.
- فهرس مخطوطات ابن النقيب.
- فهرس مخطوطات ابن كثير.
- فهرس مخطوطات أبي محمد الشافعي الجويني.
- فهرس مخطوطات ابن حجر العسقلاني.
- فهرس مخطوطات الخطيب الشربيني.
- فهرس مخطوطات عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني.

- فهرس مخطوطات علي بن يحيى الزيادي.

- فهرس مخطوطات علي بن عبد الكافي تقي الدين السبكي.

- فهرس مخطوطات السخاوي.

- فهرس مخطوطات جلال الدين السيوطي.

- فهرس مخطوطات القطب الشيرازي.

- فهرس مخطوطات الملا علي القاري.

- فهرس مخطوطات القاضي عياض.

- فهرس مخطوطات أبي حامد الغزالي.

- فهرس مخطوطات جلال الدين المحلي.

- فهرس مخطوطات ابن حجر الهيتمي.

8-5 فهرس المخطوطات العربية في خزنة معينة :

- فهرست مخطوطات خزنة الروضة الحيدرية، أحمد الحسيني، جزء واحد.

- فهرس مخطوطات خزنة القرويين، فاس - المغرب، جزء واحد.

- فهرس مخطوطات خزانة الإمام علي، بمدينة تارودانت بالمغرب، جزء واحد.
 - فهرس مخطوطات الخزانة العزية في بغداد، عزيز العلي العزي، مقال في مجلة.
 - دليل المخطوطات العربية والفارسية في خزانة مدرسة كلكوتة، كمال الدين أحمد
 و عبد المقنتر و دونيسون روس، 1905م، جزء واحد.
 - المخطوطات العربية في خزانة الأسكوريال، هارتويج دورونبورج، باريس -
 فرنسا، 1903م، مجلد واحد.

9-5 فهرس المخطوطات العربية في متحف معين :

- الدليل الوصفي للمخطوطات العربية التي جلبها أمناء المتحف البريطاني منذ
 1894م، أليس و إدوارد، لندن، 1912م، جزء واحد.
 - ملحق فهرس المخطوطات العربية بالمتحف البريطاني، تشارلز ري، لندن،
 1894م، مجلد واحد ضخم.

10-5 فهرس المخطوطات العربية المكتوبة بأقلام المؤلفين :

- المخطوطات المكتوبة بأقلام المؤلفين في دار المخطوطات العراقية، أسامة ناصر
 النقشبندي، مؤتمر المخطوطات الموقعة، بغداد .

11-5 فهرس المخطوطات العربية الأصلية :

- فهرس المخطوطات الأصلية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،
 ط1، 2003م، جزآن اثنان.

12-5 فهرس أقدم المخطوطات العربية :

- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى
 سنة 500 هـ / 1106م، كوركيس عواد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار
 الرشيد للنشر، بغداد - العراق، 1982م، مجلد واحد.

13-5 فهرس نوادر المخطوطات العربية :

- نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان،
 ط1، 1991م، مجلدان اثنان. وهذا الكتاب عبارة عن تحقيق لخمس وعشرين من
 المخطوطات النادرة.

- نوادر المخطوطات العربية من القرن الثالث لى القرن السادس الهجري في مكتبة المرعشي النجفي، تقديم ومراجعة: محمود المرعشي النجفي، ندوة المخطوطات العربية في إيران، دمشق - سوريا، 2002م، جزء واحد.

14-5 فهرس مخطوطات كتاب معين :

- فهرس أماكن تواجد مخطوطات موطأ الإمام مالك، وثيقة صادرة عن مكتبة الأسد الوطنية، في 17 / 8 / 2008م.

وفي هذا النوع وثائق وفهارس كثيرة غير رسمية النشر لا ورقيا ولا إلكترونيا.

15-5 فهرس مخطوطات المصحف الشريف :

- المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، عبد الرحمن بن سليمان المزيني، جزء واحد.

16-5 الفهارس الشاملة للمخطوطات العربية :

- الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط، منشورات الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان - الأردن، 1999م / 2004م، اثنا عشرة مجلدا.

- فهرس المخطوطات المصورة، عصام محمد الشنطي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ط1، 1995م / 2001م، مجلداً كبيران.

17-5 فهرس فهرس فهرس المخطوطات العربية :

- فهرس يشمل فهرسا للمخطوطات العربية، وثيقة صادرة عن مكتبة الأسد الوطنية، في 12 / 2 / 2008م .

6 نجاعة فهرس المخطوطات المتوفرة وثائقها

بعد أن عرضنا أمثلة تقترب من الشمول والإحاطة بالنسبة لفهارس المنشورة بواسطة الطباعة الورقية، وإشارتنا إلى جهود مراكز حفظ المخطوطات العربية في وضع فهرس للمخطوطات التي مجزتها، عن طريق فتح مواقع إلكترونية أو نشر وثائق عما تحويه، يجدر بنا أن نقول أن هذه الجهود جهود فردية تفتقر إلى التنسيق فيما بينها، و تفتقر إلى بيانات أخرى ليست أقل أهمية مما اعتنوا بإيضاحه، كتبيان كون المخطوط محققاً أو غير محقق، فإن

هذه النقطة مما أغفلته مناهج فهرسة المخطوطات لتعذر رصدها عن طريق النشر الورقي للفهارس، ومع ذلك فقد ظهرت كتب متخصصة في إحصاء المخطوطات المحققة منها:

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إلي ان بنموسسركيس، نشر مطبعة سركييس بمصر، 1346هـ - 1928م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، مجلدان اثنان. وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية، مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم، وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية 1339هـ الموافقة لسنة 1919م.

- معجم المخطوطات المطبوعة، لصالح الدين المنجد، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1978م، مجلد واحد ضخيم.

- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بجامعة الدول العربية، القاهرة - مصر، ط6، 1992م / 1995م، مجلدان اثنان.

ولنوضح عدم نجاعتها وقصورها عما يصبو إليه الباحث ندرج أهم نقائصها في العناصر التالية:

- باعتبار شكلها الورقي فإنها غير متاحة للجميع لاستحالة طبع نسخ تصل إلى جميع الباحثين في أرجاء المعمورة، فإن صورت بواسطة الماسح الضوئي وأتيح عبر روابط تحميل فلا يعني ذلك شيئاً، لأن عصرها قد مضى، ولم تعد تعكس حالة المخطوطات التي تفهرسها لقدم العهد بتصنيفها.

- افتقار فهارس المخطوطات القديمة إلى تمييز المحققة من غيرها، والمطبوعة والمنشورة من غيرها.

- انشغال الباحثين بتأليف الفهارس الوصفية الضخمة ذات المجلدات العديدة عما هو أهم من ذلك، وهو تحقيق المخطوطات ونشرها.

- تقادم الفهارس الورقية، وعدم إمكانية تجديدها وتحديثها من الناحية العملية عن طريق تجديد الطباعات نظراً لتكلفتها المادية الضخمة وقصورها عن استيعاب بيانات جميع المخطوطات العربية.

- التخلف في جانب التقنية المعلوماتية الآلية ذات الفعالية والشمولية والقابلية للبحث والتحديث، لانشغال المؤلفين بإصدار الفهارس الورقية التي تقصر عن متطلبات المحققين.

- افتقار هذه الفهارس إلى التنسيق بين مراكز المخطوطات تمهيدا لوحدة علمية وأكاديمية بين العرب.

7 اقتراحات وحلول للرقمي بمستوى فهرسة المخطوطات العربية

تتمحور اقتراحاتنا هنا حول ركيزتين اثنتين هما :

1- الأخذ بزمام التقنية الحديثة في فهرسة جميع المخطوطات العربية بشكل شامل، مع الإحاطة بجميع بياناتها، وذلك عن طريق إنشاء موقع إلكتروني يجمع في طياته كل مراكز المخطوطات ومكتباتها...إلخ.

2- ضرورة توحيد جميع مراكز حفظ المخطوطات العربية، والتنسيق فيما بينها تحت لواء إدارة واحدة تشرف على أعمال جميع المراكز والمكاتب...إلخ، وتصدر القرارات والتوصيات وتسهر على تطبيقها.

وباعتبار هاتين الركيزتين الأساسيتين نفصل في الإقتراحات التي تنضوي تحتها، فنقول التالي:

- ضرورة العمل على استعادة المخطوطات العربية المتواجدة خارج الوطن العربي، فإن تعذر ذلك تسهر هيئة أو هيئات معينة على متابعتها في الموقع بالفهرسة الشاملة.

- ضرورة متابعة جميع المخطوطات العربية من حيث كونها غير محققة، أو محققة غير مطبوعة، أو محققة مطبوعة غير أنها لم تشتهر ولم تنتشر، أو محققة مطبوعة منشورة مشهورة متوفرة، وفي هذا المقام تفصيل حول طريقة العمل الميداني للتمكن من متابعة المخطوطات العربية بدقة، وإدراجها ضمن إطارها، ليسهل على المحقق اختيار المخطوطة التي يريد تحقيقها كعمل أكاديمي أو كعمل حر، لأن العقبة الكؤود التي تواجه الباحث في مجال المخطوطات اليوم هي معرفة ما إن كانت محققة أم لا، لعدم وجود أي تنسيق في مجال البحث العلمي والطبع والنشر بين الجامعات العربية ودور النشر. ولذلك فإن هناك ضرورة ملحة في توحيد الصفوف على الأقل في هذا الجانب، عله يكون بادرة خير في توحيد

صفوف المسلمين كرة أخرى. ويكون هذا بواسطة إنشاء قاعدة بيانات تتضمن ما ذكرناه أنفا مع إلزام جميع الجامعات ومراكز البحث ودور الطباعة والنشر بالإشعار عن أي تحقيق جار أو عمل يطبع أو ينشر، وبعد هذا يُلزم جميع الباحثين والمحققين بنتائج هذا الموقع من كون المخطوطة محققة أم لا... إلخ. تُلزمهم بذلك اللجان العلمية في الجامعات، و لجان القراءة في دور الطباعة والنشر.

- متابعة بيانات المخطوطات العربية في الموقع بالتحديث والتجديد كل فترة زمنية معينة، أو كلما ظهرت الحاجة لذلك، على أن لا يدوم بين تحقيق مخطوط أو طباعته ونشره، وبين إدخال ذلك في الموقع وقتنا طويلا، وبما أن الفهرسة وتحديثها في الموقع عمل آلي فإن من السهل التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث ودور الطباعة والنشر من جهة، وبين إدارة الموقع من جهة أخرى، ويتضمن ذلك استلام نسخة من الكتاب المحقق أو المطبوع والمنشور مع بيان اسم المحقق واتمائه وقرارات اللجان العلمية ولجان القراءة... إلخ. وبيان الكمية المطبوعة و أماكن نشرها... إلخ.

- إتهاج سياسة لاستقطاب أصحاب مكنتبات المخطوطات العربية الخاصة لإدخال مخطوطاتهم ضمن قاعدة بيانات الموقع وتمكين الإدارة من متابعتها.

- إتهاج سياسة تُسهل على المحققين الحصول على المخطوطات من المكتبات والمراكز... إلخ دون مشقة أو تعقيد، كاشتراط تبادل المخطوطات.

- إلزام المحقق بفترة زمنية محددة للفراغ من العمل الذي تم الإشعار على أنه بصدد تحقيقه، وتتفاوت هذه الفترة باعتبار حجم المخطوط ومدى وضوح نُسخه... إلخ.

- إلزام دور الطبع والنشر بفترة زمنية محددة للفراغ من العمل الذي تم الإشعار على أنها بصدد القيام به.

- إستلام إدارة الموقع نسخا ورقية ورقمية للأعمال المحققة و المحققة المطبوعة... إلخ.

- تقسيم المخطوطات في الموقع إلى أقسام عدة باعتبار العلم أو الفن الذي تعالجه، والفترة الزمنية التي نسخت فيه... إلخ، لتسهيل عملية البحث على الباحث المتخصص في علم معين.

- تمكين البحث في الموقع بواسطة: عنوان المخطوط، اسم المؤلف، اسم الناشر، زمن النسخ، الوصف المادي، الموضوع، مكان حفظ المخطوط، رقم المخطوط في مكتبة أو مركز... إلخ معين،... إلخ.

- يقتصر اتصال الباحث أو المحقق باللجان العلمية أو لجان القراءة في الجامعات ومراكز البحث ودور الطبع والنشر، و تتولى هذه الأخيرة الإتصال بإدارة الموقع.

- عدم تطاول فترات التواصل والتراسل بين الجامعات ومراكز البحث ودور الطبع والنشر من جهة، وبين إدارة الموقع من جهة أخرى، لما ينتج عن ذلك من هدر الوقت وفقدان المصدقية وانتفاء الفعالية.

- ينتج عن الأخذ بذلك عدم تطاول مدد التواصل والإنتظار بين الباحثين والمحققين، وبين اللجان العلمية أو لجان القراءة في الجامعات ومراكز البحث ودور الطبع والنشر.

إن السعي في تطبيق هذه الإقتراحات بجدية، والعمل بها بنية صادقة لخدمة التراث العربي الإسلامي لا يرقى بمستوى فهرسة المخطوطات العربية فقط، بل يجعلها فعالة وعملية، ويرقى بمستوى البحث العلمي في جميع المجالات. ولا يخفى على من بَصُرَ بما أوردناه من واقع لفهرسة المخطوطات العربية، واقترحات وحلول للرقى بها، لا يخفى على من بَصُرَ بذلك مدى الإنعكاسات جد الإيجابية على الساحة العلمية والعملية، إذ يجد الباحث أمامه موقعا إلكترونيا شاملا ذا مصداقية عالية بالنسبة للبيانات المقدمة نظرا لمتابعتها بالتحديث والتطوير، وإمكان الباحث الولوج إليه من أي مكان، والحصول على فوائد جمّة بأسرع وقت، فإذا كان ذلك كذلك، فلا ريب أن التراث العربي والإسلامي سيعرف انتعاشة، إذ ستخرج المخطوطات التي أحجم عن تحقيقها المحققون لَمَّا رأوا أنها محققة أو مطبوعة رغم أن ذلك التحقيق لم يطبع، أو طبع في زمن غابر ثم لم ينتشر ولم يشتهر، وكذلك يجد الباحث في الموقع معلومات جميع النسخ للمخطوط الذي عزم على تحقيقه لكون الموقع شاملا كاملا، جامعا مانعا .

الهوامش والمراجع والمصادر :

- 1 لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، مذيّل بجواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت - لبنان، ط3، 1414 هـ، مادة خطط، ج7، ص287.
- 2 أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، ليوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 2003م.
- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، لمحمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1980م.
- 3 ينظر: قواعد فهرسة المخطوطات العربية، لصلاح الدين المتجد، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، ط2، 1976م.